قوله تعالى وما على الذين يتقون فيه قولان .

أحدهما يتقون الشرك والثاني يتقون الخوض .

قوله تعالى من حسابهم يعني حساب الخائضين وفي حسابهم قولان .

أحدهما أنه كفرهم وآثامهم والثاني عقوبة خوضهم .

قوله تعالى ولكن ذكرى أي ولكن عليكم أن تذكروهم وفيما تذكرونهم به قولان .

أحدهما المواعظ والثاني قيامكم عنهم قال مقاتل إذا قمتم عنهم منعهم من الخوض الحياء منكم والرغبة في مجالستكم .

قوله تعالى لعلهم يتقون فيه قولان .

أحدهما يتقون الاستهزاء والثاني يتقون الوعيد .

فصل .

وقد ذهب قوم إلى أن هذه الآية منسوخة لأنها اقتضت جواز مجالسة الخائضين والاقتصار على تذكيرهم ثم نسخت بقوله وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات ا يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم والصحيح أنها محكمة لأنها خبر وإنما دلت على أن كل عبد يختص بحساب نفسه ولا يلزمه حساب غيره .

وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحيواة الدنيا وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون